

(٥) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قلتم حفظكم الله الحديث الخامس البدء بالتوحيد عند الدعوة الى الله - 00:00:00

تعال عن ابن عباس رضي الله عنهم ان معاذا رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله. فان - 00:00:20

هم اطاعوا لذك فاعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لذك فاعلهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. فانهم اطاعوا لذك فاياك وكرائم - 00:00:40

اموالهم واتقى دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. لما كان - 00:01:00

اخلاصه مهما بذلك ذكر اولا. وهذا الاخلاص لا ينفع وحده ما لم يكن معه تعلم من الله عز وجل الانسان. ولذلك ذكرنا حديث تعليم جبريل لنا الدين. ثم ان الاخلاص - 00:01:20

والعلم اذا لم يكن مبنيا على الوحي فانه يكون اخلاصا اجواب. ويكون تعليما بلا معنى فاذا تعلم الانسان من الوحي ما يجب عليه من امر الله تبارك وتعالى فان اول واجب عليه بعد ان تعلم الاخلاص والدين ان يبدأ بالتوحيد - 00:01:40

دعوه الى التوحيد. وذكرت هذا الحديث حديث ابن عباس وهو صحابي صغير يروي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث العظيم الذي فيه دلالة على وجوب - 00:02:10

بدء في الدعوة بالتوحيد. يدل على وجوب البدء في التوحيد هو الذي ينبغي ان يكون اول لا شيء في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. وهو اخر شيء. وانتم تعلمون ان الانسان اول ما يفتح كتاب الله عز - 00:02:30

لا يجد الا التوحيد. لو تقرأون سورة الفاتحة هل في سورة الفاتحة حكم فقهى؟ الجواب هل في سورة الفاتحة غير التوحيد؟ الجواب لا. من حيث النص وان كان من حيث التظمن فهذه - 00:02:50

مسألة اخرى فالانسان حينما يبدأ بقراءة كلام الله عز وجل يجد ان الله يأمره باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. الى اخر السورة - 00:03:10

فالبدء بالتوحيد هو من اهم المهمات في حياة الدعاة الى الله تبارك وتعالى ولذلك ايها الاخوة من علامات العالم الرباني من علامات الداعي الى الله تبارك وتعالى انه يرى ان التوحيد اهم المهمات. ويببدأ بالتوحيد قبل كل المسائل - 00:03:30

ويجعل التوحيد غاية في حياته ليعبد الناس لله رب العالمين تبارك وتعالى. وهذا الذي بدأ به الانبياء والرسل. كما قال الله جل وعلا عن الذين ارسلهم من حيث الخصوص قال نوح لقومه - 00:04:00

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. من نوح عليه الصلوة والسلام حيث ظهر الشرك في زمانه. والى نبينا صلى الله عليه وسلم وكلهم يقولون لقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ومن حيث العموم - 00:04:20

يقول الله جل وعلا وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوح وما ارسلنا من رسول الا نوحي انه لا الله الا انا فاعبده. فما ارسل الله رسوله الا

يوحى اليه ان يدعو الناس الى عبادة - 00:04:40

لله تبارك وتعالى ونبينا صلى الله عليه وسلم بين لنا ذلك عمليا فاول ما بدأ في حين كما كان حاله عليه الصلاة والسلام في مكة وفي المدينة بل يرحمك الله بل انه عليه الصلاة - 00:05:00

والسلام كان في اخر عمره ايضا اهم المهمات الدعوة الى التوحيد. وهذا الحديث حديث معاذ ابن جبل من اصلاح الاحاديث الدالة على ذلك. تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذا الى - 00:05:20

اليمن في اي سنة في السنة التاسعة من الهجرة. يعني في اخر حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تأملوا معي ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل؟ لما ارسله قال معاذ رضي الله عنه وهو امام العلماء - 00:05:40

ومحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب رسول الله. الذي حلف له رسول الله وقال له والله اني احبك هذا امر عظيم يا اخوان. وكان معاذ من اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى لما اراد النبي - 00:06:00

من يرسله اهتم معاذ واغتم. كيف يرسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ويزهب ولا يرى النبي صلى الله عليه فقال له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والله يا معاذ اني لاحبك معنى هذا الكلام - 00:06:20

حب النبي صلى الله عليه وسلم له جعله يرسله. فان في ذلك خيرا له في دينه ودنياه. الا لا ترونكم الله به خلقا من اهل اليمن. لما ارتد من ارتد فان كثيرا من اهل اليمن ثبتوا على الاسلام - 00:06:40

بتعلم معاذ وابي موسى الاشعري لهم. يقول معاذ رضي الله تعالى عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. البعث هنا مستخدم بمعنى الارسال. يقول الناس فلان المبعوث فلان - 00:07:00

اي مرسول من قبله. لكن الفرق بين المرسول وبين المبعوث من حيث اللغة ان المبعوث ينوب عن الباعث في كل شيء اما الرسول فانما هو يبلغ رسالة. فلما قال بعثني رسول الله علمنا انه بعثه ليس برسالة - 00:07:20

خاصة وانما بعثه لقضية عامة. بعثه ليكون قاضيا ومعلما. ومفتيا ومقرئا رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا يقول العلماء استحباب بعث الدعوة الى الله تبارك وتعالى الذين يوثق بعلمهم وبحكمتهم - 00:07:50

بدرايته وتأملوا معي ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار رجلين وارسلهما الى اليمن معاذا وابي موسى الاشعري. اما معاذ وهو من اهل الانصار من اهل المدينة. فاختاره كما يقول العلماء - 00:08:20

لعلمه. واما ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فكونه عالما من علماء الصحابة ايضا عنده دراية لانه كان من اهل اليمن. فلذلك بعثهما النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هنا يقول معاذ بعثني رسول - 00:08:40

الله صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب. هذه يسميها العلماء من فقه الدعوة الى الله تبارك وتعالى. فالدعوة الى الله تبارك وتعالى بحاجة الى فقه وهذا الفقه له ثلاث جهات - 00:09:00

فقه الواقع الذي انت تقبل عليه. فانت تعرف نفسيات من تخاطبهم. تعرف وضعيات من تخاطبهم فاذا كنت مثلا مبعوثا في الدعوة الى الله الى السجن فانت تعرف ان نفسياتهم مختلفة في - 00:09:20

لو كنت مرسلا ومبعوثا الى اناس وهؤلاء الناس من الاغنياء. وهكذا لو انك كنت مرسلا الى اناس وهؤلاء الناس في ضيق وضيق فانت يختلف حال دعوتك معهم لاجل الواقع الذي يعيشونه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول انك تأتي قوما من اهل الكتاب بعطيه الواقع - 00:09:40

فالداعي الى الله تبارك وتعالى هو بحاجة الى علمه بواقع المدعوين. هذه مهمة. ولكن لكن قبل ذلك هو بحاجة الى العلم. اذا الداعي الى الله تبارك وتعالى - 00:10:10

لابد له من العلم. ولذلك يقول الله جل وعلا قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن يعني فالداعي الى الله بحاجة الى الاخلاص ادعو الى الله يقول الامام محمد بن عبد الوهاب فيه - 00:10:30

اي من فوائد هذه الاية ان تكون الدعوة لله خالصة. ما يكون لحظ نفسك عشان الناس يقولون والله فلان عالم فلان ملتحي

فلان فاهم ما يكون الدعوة ما تكون لاجله انك تتطلع الى المناصب - 00:10:50

عشان الناس بكرة يسودونك ينتخبونك يرشحونك لا لا يجب يجب ان تكون هذه الدعوة الى الله مو تستغل المنبر عشان تصير خطيب مشهور حتى ينتخبك الناس هذا ما يجوز هذا محرم. فاذا لا بد في الدعوة الى الله - 00:11:10

من الاخلاص والعلم وايضا العلم بواقع المدعويين. هذه ثلاثة اشياء مهمة. الاخلاص لله تبارك وتعالى لاما كان اداء هذه الرسالة العظيمة والفقه بواقع المدعويين. قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فيه دلالة على ان اليهود والنصارى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يصح اطلاق اهل الكتاب - 00:11:30

عليهم لان اهل الكتاب اهل بمعنى صاحب واهلية فلان لك هذا يعني انه من المنتسبين اليه. فاهل الكتاب هم المنتسبون الى الكتاب. سواء كان هذا الانتساب حق او بباطل. قد يكون الرجل ينتسب الى كتاب زورا. قد يكون الرجل ينتسب الى كتاب - 00:12:00

كذبا قد يكون الرجل منتسبا الى كتاب حقا. فلما قال اهل الكتاب وفي القرآن الكريم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم هنا لابد من وقفة لطالب العلم. هل تم فرق في - 00:12:30

بالله تبارك وتعالى وفي خطاب رسوله صلى الله عليه وسلم لما يقول اهل الكتاب ولما يقول اليهود والنصارى ولما في فرق في فرق اهل الكتاب انتبهوا هذه الكلمة اهل الكتاب هذه لفظة عامة يدخل فيها - 00:12:50

الصادق المنتسب للكتاب بحق ويدخل فيه اليهودي ويدخل فيه النصري. اذا قيل يا اهل الكتاب دخل فيه الاصناف الثلاثة. من انتسب الى الكتاب بحق ولو علم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ودينه اتبعه فهو داخل في هذا. ويدخل فيه اليهود المغيرين للتوراة ويدخل فيه - 00:13:10

طار المغيرين للانجيل. اذا اهل الكتاب الذين اتبعوا التوراة بحق. الذين اتبعوا الانجيل بحق. ويدخل فيهم اليهود ويدخل فيهم النصارى. اذا قيل اليهود فالمحضود بهم المحرفون للتوراة. اذا قيل النصارى المقصود بهم المحرفون الانجيل - 00:13:40

اذا في فرق بين هذى فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب يعني انتبه الناس ليسوا سواء في ناس اه منتسبي الى الكتاب بحق مجرد ما ان يعرفوا انك جئت بالحق قبلوا منك واتبعوك. وفي ناس - 00:14:00

غيروا التوراة وهم اليهود. ولابد انك تعرف كيف تخطبهم. وفي ناس غيروا الانجيل وهم النصارى. لذلك هذه الاية ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ولا تجادلوا اهل الكتاب - 00:14:20

الا بالتي هي احسن. ففي مجادلة مع اهل الكتاب. لان اهل الكتاب صنفان. صنف يريدون الحق وهم على شيء من الحق اذا تبين لهم الحق اتبعوه فلابد ان يكون الخطاب معهم باحسن خطاب - 00:14:40

وصنف معهم لا يريدون الحق. وهم غيروا الحق. ويعلمون انهم ليسوا على شيء ولكنهم يجادلونكم فاذا تم لا تجعلوا سبب جدالهم ايامكم ان تتنازلوا عن المجادلة التي هي احسن فتكون مثلهم. لا يجعلك السفيه سفيها. لا يجعلك الكذاب كذابا. اذا واحد - 00:15:00

تسبك ما تسبه. اذا واحد اخطأ عليك ما تخطي عليه. لا. انت تعامله بايش؟ هذى مسألة مهمة اخلاقك باخلاق الاسلام ما تنزل معه الى مرتبته ودئنته اذا نزلت انت الى منزلته وش الفرق بين - 00:15:30

وبين الان هذى قضية مهمة. بعذ الناس ربما يسمع سبا وشك يروح هو بعد يسب ويشتم. طيب وش استفد انت واياه الان في هذه القضية سواء وهذا والله خطر عظيم يا اخوة. وقدوتنا في ذلك من؟ محمد - 00:15:50

صلى الله عليه وسلم كيف كان عليه الصلوة والسلام يتعامل مع من يسسه عليه يتعامل مع من يسسه تعاملوا مع من يشتموا صلوات ربى وسلامه عليه. كان احسن التعامل عليه الصلوة والسلام. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ - 00:16:10

انك تأتي قوما من اهل الكتاب اذا عرفنا اهل الكتاب. قد يقول قائل الكتاب المقصود به التوراة والانجيل وهذا الكتاب مفرد كيف ذلك؟ الجواب ان الكتاب اسمه جنس اسمه جنس - 00:16:30

يطلق على جنس الكتاب. وهذا يطلق على واحد واثنين وثلاث. فالمنتسبين للتوراة اهل الكتاب منتسبي الى الزبورة اهل الكتاب منتسبي الى الانجيل اهل الكتاب. قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ فادعوه الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:16:50

وانى رسول الله. تأملوا معي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له روحه ها وقل لهم ترى الصدق زين الامانة زينة ها؟ اياكم والكذب ما قال لهم الكلام هذا. انما قال فادعه - 00:17:10

هم الى شهادة ان لا الله الا الله وانى رسولك. لأن القضية الاساسية بين الانبياء واقوامهم وبين الدعاة المصلحين والمفسدين قضية التوحيد. ومتى ما صلح التوحيد صلح الكل. متى ما فسد التوحيد يفسد معنا - 00:17:30

بقدر نقصان التوحيد في قلب الانسان ينقص اعماله. ما يمكن ان تنزع من قلب الانسان الكذب ما دام ان في توحيد خللا. ما يمكن. ما يمكن ان تنزع من قلب انسان الخلف في الوعد ما دام في توحيد ناقص - 00:17:50

اذا اصلاحت توحيدك وبلغت به الكمال فانه تلقائيا سيترك الاخلاق السيئة. ولكن لا عكس لا يلزم ان يكون الصادق عنده توحيد هذا لا يلزم. ولذلك ايها الاخوة من الخطأ الشنيع ما يفعله - 00:18:10

بعض الناس اليوم ممن ينتسبون الى الدعوة احاديثهم كلها عن الاخلاق. الصدق والاخلاص والامانة والله لو ذهبو الى الصين والى امريكا والى اسرائيل الى بلاد الصهيون ذهبو الى الصهاینة وقال لهم الصدق زين والكذب موب زين والله ما راح يقولون له شي - 00:18:30

ليش؟ لأن هذى مثل متفق عليها بين الخلق. لكن خله يروح عند الصينيين يقول لهم لا تعبدوا بوزا شوف ايش يسون فيه هذه القضية الفاصلة فادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله وانى رسول الله. الاخلاق نعم الاسلام جاء - 00:18:50

لاتمامها واقمالها على احسن وجه. وليس هي القضية الاساسية. هي قضية تبع للتوحيد. فادعوهم الى ان لا الله الا الله وانى رسول الله. قد مر معنا معنى كلمة الشهادة ومعنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:19:10

ومن الخطأ الشنيع ان يظن بعض الناس ان من يقول لا الله الا الله يعني لا خالق الا الله هذا خطأ عظيم يا اخوان ليس معنى لا الله الا الله يعني لا خالق الا الله. لو كان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله لكان المشركون على الاسلام - 00:19:30

يكون يقول لا خالق الا الله. لا رازق الا الله. لا مالك الا الله. لا مدبر الا الله. القرآن الكريم نص على ذلك قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه سيقولون طيب قل من رب السماوات السبع والارض - 00:19:50

للله. ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم. اذا هذا تفسير غلط لا الله الا الله ليس معنى لا خالق الا الله جملة صحيحة. ولكنها ليست جملة تفسيرية للا الله الا الله - 00:20:10

وانما هي من ادلة دالة على لا الله الا الله كيف؟ انت تقول لا خالق الا الله هذا دليل على انه لا معبود حق الا الله. وفرق بين الدليل وبين المدلول. فرق بين الدليل وبين المدلول. فلا - 00:20:30

لا خالق الا الله جملة صحيحة لكنها ليست ترجمة للا الله الا الله. وهنا قضية مهمة لو ان رجل غدا يسرق وقال انا اريد ان اسلم فقلنا له ان من شرط اسلامك ان تقر انه لا معبود - 00:20:50

لغير الله سواء كان ذبحا او نذرا او توكل او او الى اخره هذا ما دخل في الاسلام يا اخوان انتبهوا لهذه القضية المهمة. من يقول لا الله الا الله ثم هو يقر بالعبودية - 00:21:10

لغير الله سواء كان ذبحا او نذرا او توكل او او الى اخره هذا ما دخل في الاسلام يا اخوان. لان الدخول في الاسلام لا يكون بكلمة لا خالق الا الله. الدخول في الاسلام لا يكون الا بكلمة اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد - 00:21:30

الرسول لا بد من هذا ولابد ان يفهم المعنى. لذلك قال فادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله وانى رسول الله. وهنا لهذه القضية لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل بين لهم معنى هذه الشهادة. لسبعين اثنين - 00:21:50

اول ان المخاطبين من اهل اليمن عرب اقحاح. سواء كانوا يهود او نصارى لان اكثر اليمن كانوا تهودوا وتنصروا ومن بقي منهم على دين آآابיהם ابراهيم وتحولوا الى الشرك. ولكنهم كلهم عرب - 00:22:10

اقحح يفهمون معنى هذه الكلمة كحال قريش الذين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله تفلحوا. هم يقولون لا خالق الا الله. لكن لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلحوا ماذا - 00:22:30

الله وحده اشميئت قلوب الذبـ: لا بـمنهـ: بالآخرـةـ. وـاذاـ 00:22:50ـ

الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. وإذا - 00:22:50

ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. تقول لهم لا تستغفثوا الا بالله. يقول شلون؟ والعباس يقول لك شلون والجيلاني؟ والبدوي وبالعون يعني هؤلاء ما فهموا التوحيد يا اخوان قضية مهمة النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له بين لهم معنى الشهادة وادعوهم الى الشهادة. قال فادعوهم الى شهادة - 10:23:00

الشهادة. قال فادعوهم الى شهادة - 00:23:10

ان لا الله الا الله كلمة فادعوهم متنظمة انه لو اشكل عليهم شيء فيبين لهم - 00:23:40

ان لا اله الا الله كلمة فادعوهم متظمنة انه لو اشكل عليهم شيء فيبين لهم - 00:23:40

وانى رسول الله. وهنا ننتبه الى قضية مهمة - 00:24:00

وهي ان بعض الدعاء يقول التوحيد اولا لا التوحيد اولا واخرا ما فيه التوحيد اولا وبس لا التوحيد اولا التوحيد لا بد ان يستمر معك.
لا بد من التوحيد ان يستمر معك. لذلك قال صل الله عليه وسلم من كان - 00:24:20

لا بد من التوحيد ان يستمر معك. لذلك قال صلي الله عليه وسلم من كان - 00:24:20

كلامي من الدنيا لا الله الا الله ايش؟ دخل الجنة. والقرآن الكريم لو تلاحظون انتم لما نقرأ نجد ان قضية التوحيد ما هي قضية موجودة حتى في ايات الاحكام ايات الاحكام آآ يعني اخر الایات او اول الایات تجد ان فيها وظمنها - 00:24:40

حتى في آيات الأحكام آيات أو آخر الآيات أو أول الآيات تجد أن فيها وظمنها - 00:24:40

مسألة فقهية مسألة قطع يد السارق لكنها ختمت بقضية عقدية والله عزيز حكيم - 00:25:10

مسالة مسالة فقهية مسالة قطعية لكنها ختمت بقضية عقدية والله عزيز حكيم - 10:25:00

يعلم هذه القضية حتى واحنا ندرس الفقه ما يصلح ان ندرس الفقه تدريسي مجرد مسائل ويس لابد من - 00:25:30

يعلم هذه القضية حتى واحتنا ندرس الفقه ما يصلح ان ندرس الفقه تدريس المجرد مسائل وبس لا بد من - 00:25:30

وسائل مع العقيدة والتوحيد. ثم قال له صلى الله عليه وسلم فان هما طاعوه لذلک فاعلموا من ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم هذه مسألة مهمة وهي ان الاعمال - 00:25:50

في كل يوم هذه مسالة مهمة وهي ان الاعمال - 00:25:50

اعمال الاسلام ان اعمال الاسلام لا تتفع بدون التوحيد. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رتب قال فانهم اطاعوا لذلك وفي رواية فانهم اطاعوك فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان في صلاة في صوم في زكاة - 00:26:10

اطاعوك فانهم اطاعوا بذلك فاعلمهم ان في صلاة في صوم في زكاة - 10:26:00

طيب اذا لم يطيعوا و فعلوا هذه الاشياء شافوا المسلمين يصلون فصلوا هذى ما تفتر لو ان رجال المسلمين يتصدقون فتصدق. رأى المسلمين يصومون فاصموا قلنا له تشهد ان لا الله الا الله؟ قال لا لا لا. عيسى ها يعبد مع الله - 00:26:30

00:26:30 - [ال المسلمين يصومون فصاموا قلنا له تشهد ان لا الله الا الله؟ قال لا لا لا. عيسى ها يبعد مع الله -](#)

ما تنفعه يا اخوان فهذه العبادات لا لذلك النبي رب قال فانهم هذه الفاء تسمى الفاء المرتبة لما بعدها على فما قبلها. الفاء المرتبة لما بعدها على ما قبلها. فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم - 00:26:50

بعدها على ما قبلها. فان هم اطاعوك لذك فاعلمهم - 00:26:50

ما يصلح للانسان انك انت تعلمه الصلاة والزكاة والصوم والحج هو ما ما يريد ان يدخل في الاسلام. ما يريد ان شهادة الحق هذه مبنية على تلك. قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل عندهم صلاة - 00:27:10

مبنية على تلك. قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل عندهم صلاة - 00:27:10

هذه قضية هي المشركين لهم حج لهم صلاة - 00:27:30

00:27:30 هذه قضية هي المشركين لهم حج لهم صلاة -

لكن بغير توحيد متى؟ فان هم اطاعوا ذلك. وتأملوا كلمة اطاعوا لها معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام ان الطاعة معناها اظهار الانقياد معناه اظهار الانقياد. ومن هنا ندرك ان من اقر بالتوحيد وعلم انه حق وصدق قلبا لكن لم يضر الطاعة - 00:27:50

معناه اظهار الانقياد. ومن هنا ندرك ان من اقر بالتوحيد وعلم انه حق وصدق قليلاً لكن لم يضر الطاعة - 00:27:50

ابياتا ولقد علمت بان دين محمد من خير - 00:28:20

ابیاتا ولقد علمت بان دین محمد من خیر - 00:28:20

اديان البرية ديناً. لكن لم يوجد منه الطاعة. ماذا قال؟ لولا الملامة او حذار مسبة لوجتنى ذاك سمحا او لوجتنى سمحا بذلك مبيناً. ما الذي منعه من اظهار هذا التوحيد - 00:28:40

هو خوف ان الناس يكونون ترك دين ابوه و jego. هذا الخوف. هو في قراره نفسه مقر لكن لم يضر الطاعة لذلك يا اخواني من اقر بالتوحيد قلبا وصدق به واستيقن لا يكفي حتى يظهر الانقياد والقبول - 00:29:00

هو معنى الطاعة. ما معنى الطاعة؟ فانهم اطاعوك لذلك معنى الطاعة الانقياد والقبول. يعني مثلا في بعض قد يسكن في بلاد المشركين. وانا رأيت كثير من الناس من هؤلاء من يقول والله يا اخي اللي انتوا تدعون اليه - 00:29:20
يسموه الوهابية يا الوهابية انتوا تدعون والله شي طيب يا اخي فيه ذل للقبر ولا الولي بس يا اخي احنا ما نقدر نظر هدا اللي انتوا تقولونه ليش - 00:29:40

قالوا الناس يشقولون عنه يقولون عنا وهابية هذا ما ينفع يا اخوة. في حالة واحدة ينفع الامر القلبي دون العمل الظاهري ما هي؟ الاكراد. الاكراد فرق بين الاكراد والخوف. ما الفرق؟ الخوف - 00:29:50
ان الانسان لا يظهر التوحيد خوفا على ماله وواجهه ومنصبه ودنياه. هؤلاء خافوا فما ظهر التوحيد هذى ما تنفعهم. اما الاكراد يظهر التوحيد ثم يأتون اليهم يمسكون المسدس على رأسه يقول تكفر ولا نقتلك؟ قال لا. يظهر - 00:30:10
وقلبه مطمئن بالايمان هذا هو الاكراد الملجم. فالله جل وعلا لم يرفع حكم الكفر من نطق بالكفر او قاله او عمل به. مع طمأنينة القلب الا عن المكره. الا عن المكره. قال جل - 00:30:30

وعلى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله. قال فانهم اطاعوك لذلك اي لهذا التوحيد الذي دعوت اليه. فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس - 00:30:50
صلوات في كل يوم وليلة. سبحان الله يا اخواني تأملوا بلاغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. صدق الله عليه وسلم حينما قال هاتيت جوامع الكلم شوف الاول ايش قال؟ قال انك تأتي قوما من - 00:31:10
فادعوهم الى شهادة الاية. وهني قال فانهم فاعلمهم. ليش هناك؟ قال فادعوهم. وهني قال فاعلمهم ان العلم بكون الصلوات خمس في الاسلام العلم بكون ان في شيء قسم الزكاة في الاسلام هذا لا يمكن لاهل الكتاب ان يعلموه. لا يمكن ان يعلموه. ليش؟ لأن هذى من خصائص الاسلام - 00:31:30

كان في صلاة في اليهودية والنصرانية بس مو خمس صلوات. في زكاة بس مو على طريقتنا. اذا هذا يحتاج الى ان يعلموهم. اما ان يدعوهم الى شهادة ان لا الى - 00:32:00

موجود في كتابهم بس مجرد يحتاج ايش؟ يقول لهم انا ادعوكم للشيء اللي موجود عندكم انا ادعوكم للشيء اللي تعرفونه. واضح يعني هذا من بلاغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. في الاول قال فادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله يعني شيء يعرفونه انت تدعوهم اليه - 00:32:10

اما في الثاني قال فاعلمهم شيء يجهلونه فهو يخبرهم بذلك. قال فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليك خمس صلوات في كل يوم وليلة. وفي حديث الاسراء والمعراج من الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:32:30

موسى جزاء الله عن امة الاسلام خيرا. موسى عليه وعلی نبينا الصلاة والسلام حتى في المرة لما صارت الصلوات خمس قال موسى للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ارجع اني بليت بنی اسرائیل باقل من ذلك فانتبه في اقل من - 00:32:50
خمس صلوات فلم يطيقوا ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اني استحيت من ربى فسمع مناديا يقول هن خمس في العدد خمسون في الاجر لا يبدل القول لديه. امضى الله عز وجل على امة الاسلام - 00:33:10

خمسين اجرا وهي خمس في العدد. اليهود ما عندهم علم. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة هذه الصلوات خمس صلوات من حيث العدد. ثم هي صلوات مختلفة الهيئات - 00:33:30
مختلفة الكلمات مختلفة الاوقات عما عند اليهود من الصلوات فكان بحاجة الى ان يعلموهم بهذه كلها لذلك قال فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. والفرز - 00:33:50

هو الحتم واللازم. والفرض الحتم واللازم. وكلمة الفرض في كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله افترض عليهم. وهو يساوي الواجب عند العلماء. والصلوات الخمس إن تعلمون أنها من أركان الإسلام كما مر معنا وسيأتي مر معنا في حديث جبريل قال فانهم اطاعوا لذلك - 00:34:10

فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم يستفاد من هذا الحديث التدرج في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى. البدع بالاهم البدع بایش ؟ بالاهم فالاهم اول شيء تدعوهם الى ما به يدخلون الاسلام. ثم - 00:34:40 ثم تدعوهם الى ما به يقوون علاقتهم بالله جل وعلا. ثم تدعوهם الى ما به تقوية صلتهم بالمجتمع وهي الزكاة. قال فانهم اطاعوا لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم - 00:35:10

فترد في فقرائهم. اذا لكلمة الصدقة هذه تأتي في اللغة ها لقب في اللغة معناها التطوع. صدق بکذا يعني تطوع بکذا. وصدق في القرآن تأتي بمعنى مطلق التطوع في الانفاق وتأتي بمعنى الفرض الذي هو الزكاة. اذا الصدقة تأتي بمعنى - 00:35:30 وتأتي بمعنى مطلق الصدقات. ومما يدل على ذلك في القرآن قال الله عز وجل انما الصدقة تقاتل الفقراء والمساكين باتفاق باجماع المفسرين المقصود بالصدقات هنا الزكوات باجماع المفسرين هنا باجماع شراح الحديث فعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة باجماع شراح الحديث المراد بالصدقة هنا الزكاة - 00:36:00

زكاة الاموال. زكاة عروض تجارة زكاة الثمار زكاة البهائم فعلموا ان الله افترض عليهم صدقة. وكانت الصدقة بمعنى العام لازما للمؤمنين قبل وجوب الزكاة. فلما اوجب الله الزكاة اصبحت الصدقات الاخرى من باب - 00:36:30 والتطوعات. قال فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وهذا من عظيم تشرع الله عز وجل في عباده. ابتنى الاغنياء بالاموال وابتلى الفقراء بالفقر. ثم امر هؤلاء - 00:37:00

بامر ليتليهم وامر الفقراء بامر ليتليهم. قال تؤخذ من اغنيائهم. دل الحديث على ان الزكاة لا تؤخذ الا من الغني. وفي الحديث اشارة الى تعريف الغني. اختلف العلماء خلافا كثيرا لا سيما المنتسبون الى الزهد والورع فقد اختلفوا اختلافا كثيرا في تعريف الغني من هو الغني ؟ لكن هذا - 00:37:20

قليل فيه التصريح بالغنى. من هو الغني الذي يملك نصاب الزكاة ؟ هذا هو الغني في عرف الشرف الغني اللي عنده سيارات و مليارات لا هذا غلط هذا عرف الناس. الغني في عرف الشرع من ملك ما لم يخرج - 00:37:50 او ملك بهائم وجبت عليه فيها الزكاة. او ملك زرعا وجب عليه فيها الزكاة. هذا هو الغني في عرف الشعب بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم معلومة ان الصدقة ما تؤخذ من لا يملك نصاب - 00:38:10 الزرع او نصاب الابل او نصاب بهائم الانعام او نصاب المال. اذا الغني من يملك مالا يمكنه ان يذكي ولهذا يجي بعض الناس يقول انا يجوز لي اخذ الزكاة ولا ما يجوز ؟ اقول له طيب انت عندك ارض ولا ما عندك ارض ؟ قال اي والله عندي ارض - 00:38:30 الارض عندك ؟ قال والله عندي عشرين فدان في مصر. عندي عشرين جرير في باكستان. طيب ما دام عندك ارض وانت تخرج زكاة الاموال ليش انت تأخذ الزكاة ؟ قال انا ما عندي فلوس. يا اخي بي عرضك هذيك وخل الفلوس في جيبك. حد مانعك ؟ ها شوف هذا الطمع - 00:38:50

في عرف الشارع لا بد ان نعرف من هو الغني من هو الفقير. الغني انسان عنده خمسين من الابل. عنده خمس من الابل هذا مو فقير ليش ؟ يقول والله ما عندي فلوس يا اخي ما عندك فلوس بيع ناقتك هذي الناقة بشم ؟ ها ؟ تشم ؟ ارخص ناس - 00:39:10 ثلاث مئة دينار حطه في جيبك تصير انت مفت فقير. صح ولا لا يا جماعة ؟ طيب اذا كان عندك خمس نiac خمسة بثلاث مئة ريال وخمسين مفت فقير اذا بدليل انك تملك نصاب ايش ؟ الزكاة. اذا عرفنا من هو الغني ومن هو الفقير ؟ بالعكس - 00:39:30 الفقير من لا يملك مالا وجب فيه الزكاة هذا هو الفقير. ولذلك يقول العلماء ما الفرق بين الفقير والمسكين الفقير والمسكين اذا ذكرنا معا فاحدهما يدخل في الآخر. فاذا ذكرنا معا - 00:39:50 بل فقير من لا يملك شيئا. من لا يملك شيئا. واما المسكين فمن يملك شيئا لكن لا يكفي. ولنضرب مثال الذي عنده ثلاث من الاولاد. وهو

وزوجته وخمس هو بحاجة الان فرضا الى خمس آآآ رغيفات من من - 00:40:10

الخبز خمس رغيفات من الخبز خمسة ارغفة من الخبز لكنه لا يملك الا ثلاثة ارغفة اذا هذا مسكون فان كان لا يملك الا رغيفين او رغيف فهذا فقير. اذا الفقير ادنى ها - 00:40:40

الى المسجد. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يتمنى ان يكون فقيرا. ولكن دعا الله ان يحشر مسكونا. لماذا لأن المسكونة لا يجعلك تحتاج الى الناس. وانما تعيش قدر الحاجة واقل. فيصيبك - 00:41:00

كالزهد والورع ويصيبك الحاجة والذلة بين يدي الله عز وجل. اما الفقر فانه مرتبة دنية ربما فيها الى ان تسأل الناس ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى الفقر ولكنه دعا الله ان يحشر مع المسكون - 00:41:20

وفقراء الامة يدخلون قبل الاغنياء بخمس مئة سنة الجنة. اذا الفقير من هو؟ الفقير المسكين من هو؟ هو من لا يملك نصاب المال الذي يجب فيه الزكوة هذا يسمى فقيرا. فان كان يملك اقل من نصف حاجته هذا هو الفقير. ان كان يملك اكثر من - 00:41:40

نصف او اكثر لكن لا يكفي هذا هو المسكين. ثم قال طبعا تعلمون ان هذه الزكوة في السنة مرة اذ في الاموال واما في بهائم الانعام في السنة مرة وفي الزروع والثمار عند النتاج. في الزروع والثمار عند - 00:42:00

نضج الثمار فلو ان هناك ما مثلا لو ان هناك نوع من انواع الثمار ينتج في السنة مرتين مثلا فيخرج الزكوة مرتين في عروض التجارة مرة واحدة في الركاز كلما حصل الركاز وجب اخراج الزكوة ليس له وقت. ثم قال - 00:42:20

الله عليه وسلم فانهم اطاعوا لذلك يعني اقرروا فاياك وكرائم اموالهم. هنا يرد سؤال النبي صلى الله عليه وسلم لما بين له انه يجب ان تخرج تبلغهم بالزكوة واذا اقرروا لذلك اياك يعني احذر اياك - 00:42:40

يعني احذر فاياك اياك تستخدم لعدة معانى لكن هنا معنى اياك يعني احذر طيب ما معنى اياك نعبد نخصك بالعبادة. اياك نعبد هناك معناها نخصك بالعبادة. واما اياك هنا فهي مستخدمة - 00:43:00

تحذير فاياك وكرائمه الماء يعني احذر انت اعنيك انت الكاف كاف الخطاب وكرائم اموالهم اذن لابد للانسان ان الذي يكون مصدقا جالبا للزكوة ان لا يأخذ وكرائم الاموال هي الاموال - 00:43:20

نفيسة. فمثلا اذا كان عندها خمس نiac وفيهن وضحة ما يصير يأخذ الوظيفة. اذا كان اكثر من النوع فهو يأخذ من اكثر النiac شكلا ولوانا وجنسا. لا يأخذ من الانواع الانعام - 00:43:40

الغالية عند اهلها. قال فاياك وكرائم اموال ثم قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وهذا الكلام عام. والنبي صلى الله عليه وسلم ارسله لاهل اليمن وفيهم الكفار المشركون واليهود والنصارى. ومع ذلك قال واتق دعوة المظلوم لا تظلم - 00:44:00

لا مشرك لا يهودي ولا نصراني. لا مسلم ولا تظلمهم حتى في اخذ الزكوة منهم. فاتك ان اخذت منهم اكثر من حق فانت ظلمته ولا تظلم فقيرا فتمنعه الزكوة. هو يحتاج انت ما تعطيه. قالت جت تخزنه في البنوك ما يجوز - 00:44:20

هذا محرم. حتى لو كنت انت المسؤول عن جمع الزكوات ما يجوز ان تخزن هذه الاموال. قال واتق دعوة المظلوم عام الكل فانه ليس بينها وبين الله حجاب. نختم هذا الحديث بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:40

ارسل معاذ الى اليمن في السنة التاسعة. وقد كان الصوم والحج قد كان الصوم والحج واجبين. فلما لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هذا سؤال مطروح - 00:45:00

في البحث لكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. بارك الله نعم قد يقيم بعض الشبهات في مسألة التدرج في الدعوة. اية. فيأتي - 00:45:20

كلها تربط بالصلوة في المسجد الان نمر في البيت. وهم قد بلغوا من البلوغ. نعم. يقول له صلى في البيت. اليوم فقط وصلى الظهر العصر درج معاه لا توقظه لصلوة الفجر رجعت بعد اسبوع وهكذا التدرج في الدعوة الى الله تبارك وتعالى - 00:45:40

مع الاولاد قصتك مع الاولاد الصغار النبي صلى الله عليه وسلم بنتي الدرج قال مروء بالصلوة هم ابناء السبع يعني مرور امش خلنا نروح نصلي هذا معناه مرور لكن لا تلزمته. انت تقول يلا امش خلني اصوم. امشي خلني اصلي. اذا بلغن - 00:46:00

هنا الان ينتقل القضية من قضية الامر الى قضية الالزام مع العقوبة انت الان تقول لي تعال يا ولدي الان عمرك صار عشر سنوات. فالآن يجب عليك ان تحافظ على الصلاة في المسجد. واذا تأخرت عن - 00:46:20

المسجد فانت معاقب من الله ثم انا مأمور اني اعاقبك انتبه. ما في تدرج بعدين. لكن نعم يمكن انك تدرج في العقوبة هذه مسألة اخرى. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كيف ندعوه الى الصلاة؟ قال المروء بالصلاه ثلاث سنوات وانت ما عندك الا - 00:46:40
يلا يا ولد خل نروح نصلي يلا صلي يا ولد. قم صلي ثلاث سنوات. بعد ثلاث سنوات ما في شيء اسمه يلا نصلي. في شيء اسمه يا تصلي يا عاقبك - 00:47:00

نعم تدرج في تطبيق الشريعة ما يحتاج فيه تدرج الى تطبيق لان الناس كلهم ولله الحمد مسلمون. وانما الناس يعلمون الدين وولي الامر يطبق الشرع كما انزله الله تبارك وتعالى نعم. نعم؟ دورة الحاليات - 00:47:10

ايه الله اعلم. لا هذا غلط. لابد ان يعلمه ما معنى الشهادتين وان يعلمه ما معنى الشهادتين فاذا علمه وتعلم ثم يقول اقر ما في بأس هذا المعنى انا هذا الذي اريده فينطق بالشهادتين ويدخل في الاسلام - 00:47:40

لكن لو انه لم يعلم هذا السؤال مهم. لو انه لم يعلم معنى الشهادتين. لكن هو قال يا جماعة انا اشوف المسلمين على خير. انا اريد ان اسلم فقالت له ابتسם قل لا الله الا الله فقال لا الله الا الله دخل في الاسلام لانه هو اراد الاسلام ثم يبين لهما معنى الاسلام ولو بعد ذلك ما في بأس لان الصحيح - 00:48:10

من اقوال اهل العلم ان من رغب في الاسلام واراد الدخول في الاسلام فان اي كلمة تدل على ذلك بل وعند جمع من اهل العلم اي فعل يدل على ذلك فانه كاف في الداللة على دخوله في الاسلام. ويعلم بعد ذلك. لكن الكلام لو انا - 00:48:30

اخبرناه قال انا ما اريد هذا المعنى هنا ما يدخل في الاسلام. نعم. اه كان اه كان في في بالي قضية ان بعض الناس يقول نطبق الشريعة شيئا فشيئا. انا اسألكم سؤالا الان. النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله له مكة - 00:48:50

في عام ثمانية هل قال للواли مكة لا تطبق الشريعة عليه مرة واحدة لانهم توهم دخلوا في الاسلام ولا طبق عليهم الشرع طيب كذلك الاسلام دخل الطائف ودخل اليمن ودخل كل البلدان. هل ابو بكر الصديق قال يا جماعة ترى هذولا توهم ارتدوا. خلنا بعدين نطبق - 00:49:10

فيهم حكم الزكاة ومانع الزكاة ولا طب هذا كلام مو صحيح. حتى توهم داخلين في الاسلام لكن لان معنى الدخول في الاسلام ما هو؟ الاقرار بعدين لا انت مسلم يعني تقر بعدين الله. فدين الله واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس عشرة مئة لازم تنقاد. ما في شيء اسمه الله. انا - 00:49:30

اه ادرج تدرج مع من؟ مع المسلمين بل لو كان كافرا ودخل في الاسلام ما يحتاج يحتاج الى تدرج في التعليم اما في التطبيق ما يحتاج الى تدرج خمرة حكم الخمر حكم الربا احكام كثيرة من مراحل في التدرج في التشريع لا في التطبيق ومعنى - 00:49:50
هذا الكلام انا حينما نأتي نعلم انسان هل يمكن ان نعلم مرة واحدة ولا نعلم اليوم علمناه اشياء بكرة نعلم اشياء هل ممكن نعلمك جلسة واحدة كل الاسلام يا اخوه؟ اذا في فرق بين التشريع والتعليم وبين تطبيقات الاحكام في فرق بين الامرین - 00:50:20
نعم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب - 00:50:40